**المحاضرة الثالثة :أشكال و أنواع الإعاقة النفسية**

كما سبق ذكره أن أشکال / أنواع الإعاقة النفسية تشتمل على أربعة أنواع من السلوك المرضي ، هي كالتالي :

اضطرابات الشخصية والأمراض النفسية والعقد النفسية والاضطرابات السيكوفيسيولوجية .

وسيتم تناول هذه الأشكال أو الأنواع كالتالي :

**أولا - اضطرابات الشخصية :**

تم تناول موضوع اضطرابات الشخصية في الفصول من الأول إلى الرابع في الكتاب ، وذلك عندما تم الحديث عن : النفس البشرية والسلوك الإنساني والشخصية الإنسانية والحاجات الإنسانية .

وبصفة عامة فإن الشخصية المضطربة هي الشخصية التي تنطوي على خصائص معينة تسبب في اضطراب توافق الفرد مع نفسه أو مع الآخرين ، مع شعوره بالمعاناة وعدم السعادة لوجود مثل هذا الاضطراب و نظرا لعمومية اضطرابات الشخصية ، فقد لا يرى الفرد مشكلة مع خصائص شخصيته وبالتالي يمكن تشخيص اضطراب الشخصية إذا ما تسبب الاضطراب في شعور الفرد بالتعاسة و المعاناة أكثر من المعتاد ، وقد تسبب اضطرابات الشخصية المعاناة للمحيطين بالفرد وزملائه في العمل أو أطفاله أو زوجته وما إلى ذلك أكثر مما تسببه للفرد نفسه .

ومن أهم اضطرابات الشخصية - كما يرصدها كل من عبد الستار إبراهيم ورضوى إبراهيم - أربعة اضطرابات على النحو التالي :

**1 - الشخصية الاضطهادية ( الاضطهادي ) :**

تتميز الشخصية الاضطهادية بوجود أفكار اضطهادية تجاه أغلب من يحيطون به مع كثرة التذمر والشكوى من أن الناس لا يقدرونه ، كما أنه كثير المشاجرة بما في ذلك أقاربه الحميمين ، فهو يتشاجر مع زوجته لمجرد تعاملها مع شخص آخر كما أنه دائم الشكوى من الآخرين وتمتلئ بهم المحاكم وأقسام البوليس كباحثين عن المتاعب والشكاوى من الآخرين . كما تتسم شخصياتهم بالغرور والكبرياء والشعور بالاضطهاد السياسي . والشخص الذي يعاني من الاضطراب الاضطهادي كثير التذمر ، والشك في نوايا الآخرين ، ويعزف عادة عن إظهار الثقة والانفتاح على الآخرين لخوفه من أن يفصح عن أشياء قد تستغل ضده فيما بعد. والشخص الاضطهادي شديد الحساسية للرفض ، أو لسوء نوايا الآخرين . ولهذا فليس نادرا أن تجد هذا الشخص ميا" للتهجم والعدوان على الآخرين لمجرد إحساسه بأن الآخرين ينتقدونه أو يضمرون له بعض السوء .

**2 – الشخصية السيكوباتية ( السيكوباتي ) :**

أحيانا يطلق على الشخصية السيكوباتية بالشخصية المضادة للمجتمع ، وذلك لأن سلوك صاحب هذه الشخصية وذلك من وجهة نظر المجتمع سلوكا غير متزنا أو عاق” على الإطلاق . وهم إناس مندفعون ، ضعاف في إحساسهم بالام البشر ، وعدوانيين ، وضعاف الضمير ، ويعجزون عن حساب نتائج أفعالهم .

الإعاقة النفسية

وأصحاب هذا النوع من الاضطراب يتسمون بالمقارنة بالعاديين من الناس بضعف الضمير ، واختفاء مشاعر الذنب ، والفشل في اكتساب الضوابط الداخلية . ويميلون عند مواجهة الإحباط أو الفشل إلى الاندفاع والعدوان دون حساب للنتائج . وهم كذلك يتميزون بضعف المشاركة الوجدانية والتعاطف مع الآخرين، والعجز عن تقدير مشاعر الآخرين .

ولأن السلوك الجانح دائما يظهر في شكل عدائي ومعادي للمجتمع ، فإنهم يدعون أحيانا بالمرضى الاجتماعيين ( سوسيوباثيين ) . وبرغم من أن الجريمة والعنف ، والقسوة هي السلوك الذي يلجأ إليه هذه الفئة لحل صراعاتها عادة ، فإن هناك أنواع أخرى من الانحرافات التي تشيع في هذه الفئة كالسرقة والكذب والخداع والتضليل .

**3 - الشخصية النرجسية ( النرجسي ):**

أما الشخصية النرجسية فهي اضطراب يتسم صاحبه بالعظمة الزائدة والإعجاب المفرط بالنفس والأنانية والبرود والتعالي . ومن المعتقد أنها تعبر عن بناء تعويضي يقيمه الفرد بسبب أنواع الحرمان التي عاناها أثناء طفولته ، كما أنها تشكل قدرة لحفظ الذات تساعد على تعويض الجروح النرجسية المستمرة التي يعانيها في العالم المحيط به والأنظمة الأسرية المضطربة وظيفيا .

**4 - الشخصية الاعتمادية ( الاعتمادي ):**

يتسم سلوك صاحب هذا النوع من الشخصية بأنه اتكالي ويلقي بأعباء ذاته على الآخرين ، مع العجز عن عناية ذاته أو الآخرين . وتتملك الشخص الاتكالیحاجة ثابتة ومستمرة لتلقي الرعاية مما يدفع إلى السلوك التعلقي أو الالتصاق بالآخرين مع خوفه الشديد من الانفصال . وهو يجد صعوبة في الاعتراض عا الآخرين أو عدم موافقتهم بسبب خوفه غير الواقعي من فقد المساندة أو الاستحسان . ويجد صعوبة في البدء في أي مشروع أو عمل أو أي شيء يخصه بسبب الافتقار إلى الثقة بالنفس والدافعية للعمل .

**ثانيا - الأمراض النفسية:**

وسيتم الحديث عن الأمراض النفسية التالية :

1- القلق المرضي . 2 - الخوف المرضي . 3 - الاكتئاب المرضي . 4 - الوسواس المرضي . 5 - الهيستيريا . 6- وهن الأعصاب .

**ثالثا - العقد النفسية** وسيتم الحديث عن العقد النفسية التالية :

1 - عقدة الآم .

2 - عقدة الأب .

3 - عقدة الذنب .

4- عقدة النقص .

الإعاقة النفسية

**رابعا - الاضطرابات السيكوفيسيولوجية** أو ما يطلق عليها من قبل الأمراض السيكوسوماتية **.**

وقبل الحديث عن هذه الأشكال أو الأنواع الشائعة للإعاقة النفسية ، يجب أن نوضح أن كل واحد منا لديه درجة أو أخرى من الإعاقة النفسية . فعلى سبيل المثال كل واحد منا قد يعاني من القلق والخوف والاكتئاب ... ولكن بدرجة سوية ولفترات ليست طويلة ولأسباب معروفة .

أما المريض النفسي ( العصابي ) فهو يعاني من القلق والخوف والاكتئاب في مواقف لا تثير هذه المشاعر عند معظم الناس أو يعاني من هذه المشاعر دون وجود سبب محدد .

بمعنى أن كل واحد منا يقلق ويخاف ويكتئب وينطوي لفترة ما استجابة المواقف الحياة المتنوعة والضاغطة ... إلا أننا نطلق مصطلح القلق المرضي والخوف المرضي والاكتئاب المرضي ... حين لا يتناسب كم الحزن والتعاسة التي يبديها الشخص مع الحدث أو الموقف ، وحين يستمر ذلك أطول من المدة التي يستغرقها معظم الناس .

**ثانيا - الأمراض النفسية :**

قبل استعراض بعض الأمراض النفسية الشائعة ، يمكن تحديد سمات أو صفات الشخص المريض نفسيا ( العصابي ) كالتالي :

مصطلح السمة يشير إلى تلك الصفات أو الخصال التي تظهر في سلوك الفرد بشكل دائم نسبيا وبشكل متسق الإعاقة التشسية النوم والانواع وبرامج الرعاية

وهناك ثمة اتفاق بين الباحثين على أن الشخصية عندما تضطرب وتتأزم طرب معها أغاط تفاعل الفرد بالآخرين .

وهناك كم من الدراسات يؤكد أن المرضى النفسيين المحجوزين في المستشفيات النفسية بالمقارنة بالعاديين يميلون إلى العزلة الاجتماعية ويعزفون عن الاستمرار في التفاعل المتبادل بالآخرين لفترات طويلة .

ويتسم العصابي بصفة عامة بعدة سمات أو صفات نذكر الشائع منها كالتالي 1- وجود صراعات داخلية . 2 - تصدع في العلاقات الشخصية . 3 - المعاناة من مشاعر القلق 4 - المعاناة من مشاعر الاكتئاب . 5 - تمركز حول الذات . 6 - عدم الثقة في النفس .

7 - تعاسة .8 - الشعور بالإثارة .9 - الحساسية الزائدة .10 – الشكوك غير المعتدلة . 11 - الوساوس والأفعال القهرية .